

أضواء على الصحيحين

[288] سئل ابن مسعود عن قوله تعالى: (لهو الحديث)، فقال: الغناء والله الذي لا إله إلا هو - يرددّها ثلاثا - . وورد أيضا تفسير لهو الحديث بالغناء عن: ابن عباس، ابن عمر، عكرمة، سعيد بن جبیر، مجاهد، مكحول، ميمون بن مهران، قتادة، النخعي، عطاء والحسن البصري (1). 2 - قوله تعالى: (واستفزز من استطعت منهم بصوتك) (2). قال ابن عباس ومجاهد: المراد من صوت الشيطان هو الغناء وآلاته (3). 3 - قوله تعالى: (أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وأنتم سامدون) (4). عن عكرمة، عن ابن عباس أنه قال عقيب الآية: أن المراد من سامدون هو الغناء والتغني. وذلك لأن سمد في لغة بني حمير هو الغناء، يقولون: سمد لنا أي غنى لنا (5). الغناء في السنة: وأما الروايات الدالة على حرمة الغناء فهي متواترة ومتظافرة أيضا نكتفي بذكر بعضها على سبيل المثال:

(1) تفسير الطبري 21: 39 - 41، تفسير

القرطبي 14: 51 - 53، تفسير القرآن العظيم لابن كثير 3: 450 - 451، تفسير الدر المنثور 5: 159 - 160، إرشاد الساري 9: 171. (2) الاسراء: 66. (3) تفسير الطبري 15: 81، تفسير القرطبي 10: 288، تفسير ابن كثير 3: 49، تفسير الألوسي 15: 111. (4) النجم: 60. (5) تفسير الطبري 28: 48، تفسير القرطبي 17: 122، تفسير ابن كثير 4: 260، تفسير الدر المنثور 6: 132.